**المحاضرة 05:أسباب الحوادث"العنصر البشري"**

قلنا أن العنصر البشري فاعل في الحوادث إلى جانب العناصر غير البشرية ومن العناصر البشرية ذات الفاعلية في الحوادث ما يلي:

1. **تعاطي الخمور والمخدرات:** لتعاطي الخمور أو المخدرات عواقب وخيمة على سلوك العامل بحيث يتعرض لارتكاب الحوادث ومن ذلك أن المخدرات تؤدي إلى ضعف التآزر الحركي واختلال الشعور بالزمن والمسافة والرغبة في النوم والشعور العام بالخمول كما أن الخمر تؤدي إلى اضطراب وظائف الجهاز العصبي بوجه عام وتعطي شاربها شعورا متزايدا بالاستهانة بالأخطار وهذه كلها أسباب مؤدية إلى الحوادث- ويجمع الثقات من أهل الاختصاص في علم النفس الصناعي على أن تناول الخمور أو المخدرات يمثل كارثة حقيقية بالنسبة للمجتمع الأمريكي لأسباب عدة على رأسها التسبب في حوادث العمل وحوادث السيارات.
2. **الذكاء:** قد يكون من المعقول أن نفترض أن ثمة ارتباطا بين الذكاء وعدم التورط في الحوادث و ان يكون العمال الأقل ذكاء أكثر تورطا في الحوادث ولكن نتائج البحوث لا تؤيد هذه الافتراضات ومع ذلك فإن تدني نسبة الذكاء إلى حدود الضعف العقلي قد تتسبب في وقوع الحوادث لأن ضعيف العقل يكون بوجه عام غير قادر على التبصير بالأخطار.
3. **الصحة العامة:** من الغريب أن نذكر أن العمال من ذوي الإعاقات البدنية تكون دافعيتهم نحو مراعاة قواعد السلامة في العمل والانتباه إلى أخطاره دافعية قوبة بحيث يكون تورطهم في الحوادث أقل من نظراتهم من العمال العاديين من غير ذوي الإعاقات.

ومع ذلك فإن "ضعف البصر" إذا اعتبرناه إعاقة يرتبط بالتورط في الحوادث سواء حوادث السيارات أو حوادث المصانع. ولكن الغالبية العظمى من عيوب الإبصار يمكن التغلب عليها عن طريق استخدام النظارات أو العدسات اللاصقة أو جراحات العيون الحديثة. وفي العديد من الشركات الأمريكية الكبرى يجري فحص دوري طبي – خاصة للبصر بحيث تعالج عيوب الإبصار أو ينقل العامل إلى عمل أخر أقل تعرضا فيه للأخطار.

د- **التعب:** يؤدي التعب إلى تناقص القدرة على العمل بسبب الجهد المبذول فيه ويؤدي التعب إلى تناقص الإنتاج كما و كيفا كما يؤدي إلى زيادة معدلات الحوادث. ويذكر "شولتز" ملحوظة مهمة وهي أن المصانع التي تكون فترة العمل فيها عشر ساعات يوميا فإن معدل الحوادث يرتفع بشدة في الساعتين الأخيرتين بسبب التعب.

ه- **الخبرة:** كلما زادت خبرة العامل قل تورطه في الحوادث وكلما نقصت خبرته كلما زاد تورطه في الحوادث. ذلك أن الخبرة تؤدي بالعامل إلى معرفة الطرق السليمة لأداء العمل وتجنب أخطاره.

و- **السن:** العلاقة بين زيادة السن وقلة التورط في الحوادث تتصل إلى حد كبير بالعلاقة بين طول الخبرة وقلة التورط في الحوادث. فالسن والخبرة عاملان متلازمان تقريبا بالنسبة للتورط في الحوادث.

ورغم أن التقدم في السن قد يصاحبه الضعف العام في الصحة أو ضعف الإبصار وبطء زمن الرجع إلى الخبرة التي تأتي مع السن تستطيع أن تحجي هذه العوامل وتتجاوزها.

ز- **سمات الشخصية:** من الأفكار الشائعة في أروقة علم النفس الصناعي أن العمال الذين يتورطون في الحوادث أكثر من غيرهم يتسمون بسمات شخصية معينة.